اهم المناصب السياسية التي تولها نيوتن بيكر حتى عام ١٩١٧

أ.د. خالد عبد نمال الدليمي
khaledabd197211@gmail.com
الباحثة: مروة عبدالرزاق عبد الرحمن
Marwaabdelrazzaq669@gmail.com
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The most important political positions held by Newton Baker until 1917

Prof. Khled Abdel Namal Al- Dulaimi
Marwa Abdel Razak Abdel Rahman
Al-Iraqia University / College of

المستخلص

بلغت مكانت نيوتن بيكر السياسية ذروتها في تلك المرحلة عندما انتُخب عمدة لمدينة كليفلاند بين عامي(١٩١٢ -١٩١٤)، وهي المدة التي شهدت بروز شخصيته كواحد من أبرز رموز التيار التقدمي في الولايات المتحدة الامريكية . خلال توليه ذلك المنصب، سعى بيكر إلى تنفيذ مجموعة من الإصلاحات الإدارية والاجتماعية التي شملت تحسين خدمات النقل العام، وتطوير قطاعي التعليم والصحة، والعمل على ضبط نفوذ الشركات الخاصة في إدارة المرافق العامة.

عُرف بأسلوبه الحازم والمتزن، وتمكن من الحفاظ على استقرار المدينة رغم الضغوط الاقتصادية والتجارية التي واجهها. لقد مثّلت تلك السنوات نقطة تحول رئيسية في مسيرته السياسية، إذ أصبح شخصية وطنية مرموقة ومرشحًا محتملاً للمناصب الفيدرالية.

الكلمات المفتاحية / نيوتن بيكر–النظام السياسي – النظام الانتخابي– الحزب الديمقراطي

Abstract

Newton Baker His political standing reached its peak during this period when he was elected Mayor of Cleveland from 1912 to 1914, a period during which he emerged as one of the most prominent figures of the progressive movement in the United States. During his tenure, Baker sought to implement a series of administrative and social reforms, including improving public transportation services, developing the education and health sectors, and curbing the influence of private companies in the management of public utilities.

Known for his firm and balanced approach, he managed to maintain the city's stability despite the economic and commercial pressures he faced. These years represented a major turning point in his political career, as he became a prominent national figure and a potential candidate for federal office.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يُعد نيوتن دي بيكر أحد أبرز الشخصيات السياسية في تاريخ مدينة كليفلاند الأميركية، إذ ترك بصمة واضحة من خلال سلسلة من الإصلاحات والإنجازات التي أحدثت تحولاً جوهرياً في بنية المدينة وخدماتها. تميزت مدة ولايته بسعي دؤوب لتحسين البنية التحتية، وتطوير المرافق العامة، وترسيخ مبادئ الحكم الذاتي المحلي في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويتناول هذا البحث أبرز إنجازات بيكر وتحدياته، إلى جانب دوره المحوري في إرساء قواعد الحكم المحلي، مستعرضاً أثر رؤيته الإصلاحية على مستقبل كليفلاند ومدن أوهايو الكبرى.

ومن هنا تأتي أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على تجربة نيوتن بيكر كرئيس بلدية مثّلت مدته نموذجاً للإصلاح الحضري والسياسي في أوائل القرن العشرين. إذ تعكس إنجازاته وتحدياته الديناميكيات المعقدة بين الحكومة المحلية والسلطة المركزية، وتوضح كيف يمكن للقادة المحليين إحداث تحولات جوهرية في مجتمعاتهم من خلال التخطيط المتوازن، والانفتاح على قضايا الحوكمة والعدالة الاجتماعية. كما تكشف هذه التجربة عن الأثر البعيد لسياسات الحكم الذاتي في المدن الأميركية، مما يجعل دراسة هذه المرحلة ضرورية لفهم تطور الإدارة المحلية في السياق الحضري الحديث.

قسم البحث الى مقدمة ومبحث وخاتمة تضمنت استنتاجات الباحث ، اذ تضمن المبحث تتبع مسيرة نيوتن بيكر في رئاسة بلدية كليفلاند، يتبيّن أن القيادة الواعية القائمة على رؤية إصلاحية متوازنة

يمكن أن تُحدث أثراً بالغاً في تطوير المدن، حتى في ظل التحديات السياسية والمالية. فقد استطاع بيكر أن يجمع بين العمل المؤسسي والمبادئ الأخلاقية في الحكم، فحقق إنجازات ملموسة في مجالات الصحة العامة، والبنية التحتية، والطاقة، والحكم الذاتي. كما أن مواقفه المعتدلة تجاه قضايا مثل الملكية العامة، وتأكيده على حماية الاستثمارات الخاصة، عكست فهماً عملياً للواقع الاقتصادي والاجتماعي. وعليه، فإن تجربة بيكر تُعد درساً مهماً في أهمية التوازن بين الإصلاح والطموح، وبين المبادئ السياسية والواقع المحلي، وهي تجربة لا تزال ملهمة لصناع القرار المحليين حتى اليوم.

المبحث الأول:

أولا: تولية منصب عمدة مدينةكليفلاند١٩١٢-١٩١٤:

عندما تولى نيوتن بيكر منصب عمدة كليفلاند في الأول من كانون الثاني عام ١٩١٢، كانت المدينة تمر بمرحلة نمو سريع. فمنذ عام ١٨٩٠، كان عدد سكانها يزداد بأكثر من أربعة بالمئة سنويًا، وبحلول عام ١٩١٠، بلغ عدد السكان خمسمئة واحد وستون ألف نسمة. مما اجعل كليفلاند أكبر مدينة في ولاية أوهايو، متجاوزة بالتيمور لتصبح سادس أكبر مدينة في الولايات المتحدة الامريكية وكغيرها من المدن الصناعية، كانت كليفلاند تتميز بتنوعها العرقي[١].

بحلول عام ١٩١٢، ضمت المدينة مجتمعات كبيرة من التشيك، الألمان، الأيرلنديين، الإيطاليين، البولنديين، الروس، والسلوفاك. كما بدأت "الهجرة الكبرى"

للأمريكيين الأفارقة من الجنوب الأمريكي تترك بصـــمتها، إذ ارتفع عدد الســكان الســود في كليفلاند من ســته الالف شــخص إلى أربعة وثلاثون الف ، اذ تركز معظمهم في الأحياء الشــرقية الداخلية بســبب الفصــل العنصــري، والإيجارات المنخفضـة، وظروف السكن المتردية ولهذا السبب تركزت التجمعات السكانية من هؤلاء المهاجرون السود بهذه المناطق [٢].

ومع ذلك، لم تكن كليفلاند مدينة صحية، إذ أدى ضعف البنية التحتية للصرف الصــحي، لاسـيما في الأحياء التي يقطنها المهاجرون ومن بينهما السـود ،ونتيجة عن تفشــي الامراض ولاسـيما التيفوئيد، مما تسـبب في وفاة عشـرة الاف شـخص ســـنويًا. في عام ١٩١٢، كانت كليفلاند واحدة من المحركات الرئيســـية للنمو الصــناعي الأمريكي، بفضــل موقعها الاســتراتيجي على الشــاطئ الجنوبي لبحيرة إيري، ما منحها ســهولة الوصــول إلى الأســواق الشــرقية، فحم الأبلاش، وممرات الشــحن في البحيرات العظمى. وكانت المدينة تربط بين نيويورك شــرقًا وشــيكاغو غربًا، مما عزز مكانتها كمركز صــناعي رئيســي[٣]. برزت كليفلاند كموطن لعدد من الشــركات الصــناعية الكبرى، مثل شــركة وســتنجهاوس (Westinghouse company)وشـــركة براش للكهرباء(Brass Electricsty Company)، التي احتفظت بمصــانع ضــخمة في المدينة. وكانت الصــناعات الخمس الرئيســية فيها تشمل إنتاج الصلب، المسابك، تشغيل المعادن، الآلات الصناعية والتجارية، السلع الكهربائية، ومكونات الســيارات. وبفضــل تلك القوة الصــناعية، أصــبحت كليفلاند

أكبر مركز صناعي بين شيكاغو ونيويورك، مما عزز مكانتها الاقتصادية على المستوى الوطني[٤].

كان بيكر شخصية رئيسية في النظام السياسي للمدينة، اذ شغل منصب محامي المدينة ورئيس البلدية فضلا عن أنه كان متأثرًا بجونسون، إلا أنه كان أكثر واقعية، اذ ركّز على توفير الخدمات العامة بأسعار معقولة بدلًا من تبني نظريات اقتصادية بحتة عرف بيكر بلقب "عمدة الثلاثة سنتات" نظرًا لجهوده في خفض تكاليف المرافق العامة مثل الترام والكهرباء، وحتى توفير السلع الأساسية بأسعار زهيدة وتجاوز في سياساته ما فعله جونسون، اذ دعا إلى تطوير جودة الحياة في المدينة، وكان أكثر انفتاحًا على التعاون مع قطاع الأعمال ومع ذلك، لم تلقَ أفكاره حول الملكية البلدية قبولًا من المجموعات التجارية، ما جعله أكثر ميلًا نحو الشركات والصناعات المحلية، رغم استمرار خلافاته معهن حول بعض القضايا[٥].

لقد خاض بيكر حملته الانتخابية الاولى لرئاسة المدينة من اجل الموافقة على اصدار سندات بقيمة مليوني دولار لتوسيع محطة الانارة التابعة للبلدية وتوفير سعر قدره ثلاث سنتات للكهرباء وهو ما أصبح الموضوع الرئيسي للنزاع في المنافسة[٦]، وكان خصمه الجمهوري هو فرانك جي هوجن (Frank G. Hogan)[٧] وهو رجل اعمال اقتصرت خبرته العامة على مدة عمله كمدير للسلامة في إدارة العمدة باهر. وسرعان ما تحولت القضية من كونها اختلاف بين بيكر والمجموعات الى قضية بين الثورة ودول الكومنولث[٨] لم يكتف بيكر بالقول

ان هناك الكثير من أصـحاب الملايين حوله بل أضـاف انه يعتقد ان كل احتكار طبيعي –الترام والغاز الطبيعي والمياه والكهرباء يجب ان يكون مملوكا ومدارا من قبل الشـعب، وكان النقاش الأكثر اثاره مع نائب رئيس شـركة كليفلاند إلكتريك إلومينيتنج(Electric Aluminizing Company) [٩] المملوكة للقطاع الخاص امام جمهور من الف رجل اعمال في المدينة كانت أساليب حمله بيكر نسخة من أساليب توم جونسون ، قام بيكر وبيتر ويت بقيادة قاطرة صيد ووضع شباكها في بحيرة ايري ثم اطلقت العنان لمشروعها ببيع ثلاثة منتجات للزبائن في الوقت نفسه بدأ هذا المشـروع عندما حقق بيكر ربحا كبيرا من ثلاث سـنتات فقط [١٠] اصـبح يتمتع بشـعبية كبيرة اذ افتتح متجرا لبيع منتجاته بعد تأجير مكان مقابل خمس سـنتات أسـبوعيا، كان العمل يتطلب كتابه إعلانات لتحقيق الشـهرة مما جعله يخصـص جزءا من أرباحه لهذا الغرض على الرغم من بساطة خططه في البداية الا انه قرر توسيع نشاطه بشكل تدريجي اذ حقق دخلا شهريا تجاوز اثنا عشر الف دولار ومع ذلك كانت التحديات مستمرة فقد انخفضت أرباحه السنوية الى الفان دولار بسبب الظروف الاقتصادية التي مرت بها البلاد خلال تلك المرحلة[١١].

قام بيكر بتعيين ويت في منصـب المفوض، ما أتاح له الإشـراف العام على النقل فضـلا عن تخفيض راتبه السنوي إلى سبعة الاف وخمسمئة مائة دولار. شـغل ويت المنصـب بامتياز لمدة ثلاث سـنوات، اذ لم يقتصـر عمله على رفع الأجر بمقدار ثلاثة سنتات أو أكثر فحسب، بل دافع أيضًا عن حقوق اجرة النقل ومدّد خطوط النقل، وأعاد توجيه السيارات، ونظم الاوقات لوسائل النقل كما فتح

شارع إقليدس (Euclid Avenue)الأرستقراطي لأول مرة أمام حركة الترام وأصدر قرارًا بإيقاف الخدمة يوم الأحد عند جميع الكنائس وهو القرار الذي تسبب في اتهامه بالتلاعب بأصوات الكنيسة[١٢]أظهر ويت براعة كافية لتصميم سيارة ذات مخرج مركزي عُرفت باسم Pete's Pet، والتي كان يمكنه أن يجني منها عوائد مالية كبيرة، لكنه تنازل عن حقوقه ليستفيد منها نظام النقل في كليفلاند مجانًا. جذبت مساهماته اهتمامًا وطنيًا، وبعد انتهاء مدة خدمته عمل مستشارًا للنقل في مدن أخرى. وأكد بيكر أن إشراف ويت أسهم في توفير أربعة ملايين دولار سنويًا كان من الممكن أن تذهب لرعاة السكك الحديدية، لكنها بدلاً من ذلك صُرفت على تحسين الخدمات مثل توفير السلال والملابس وحسابات التوفير[١٣] حقق بيكر إنجازات متعددة، من أبرزها تقديم دعم مالي بقيمة عشرة الاف دولار لأوركسترا البلدية السيمفونية من ميزانية المدينة، رغم اعتراضات شديدة من المحافظين الذين انتقدوا بشدة الإنفاق العام، فضلا عن إلى الراتب المخصص للمخرج الألماني كريستيان تيمنز (Christian Timmins) والبالغ ثلاثة الاف دولار.

وردًا على تلك الانتقادات، أوضح العمدة أن كليفلاند معروفة بمكانتها الثقافية، إلى جانب مصنع الإضاءة بالمدينة وأعرب عن تطلعه لليوم الذي تشهد فيه المدينة إنشاء مسرح بلدي وشركة إنتاج فني تابعة للبلدية، مما يتيح للجمهور فرصة متابعة المسرحيات الكلاسيكية. ورغم اهتمام بيكر بالثقافة، إلا أنه لم يكن من محبي الدراما أو رياضة المقامرة، لذلك بصفته عمدة فرض حظرًا على الملاكمة الاحترافية وكذلك على عرض الأفلام التي تخضع للرقابة[١٤]

شـارك بيكر رؤية جونسـون في وسـط مدينة كليفلاند حول مركز تجاري جميل وهو عبارة عن مشـروع واسـع به مباني حول الأشـجار والسـاحات الخضـراء تم تصـميمه في الأصـل من قبل لجنه ضـمت دانيل هدسـون بورنهام Daniel (Hudson. Burnham)[١٥] المهندس المعماري البارز والذي كان مسـؤولا عن المخطط العام للمدينة ،سـاهم بيكر في تطوير مفهوم المركز التجاري من خلال بناء قاعة المدينة، فضـلا عن الترتيبات التي أعدها لإنشـاء محطة الاتحاد الجديدة بجوارها وتحسـين الواجهة البحرية شـملت تلك التحسـينات إنشـاء أرصـفة جديدة لقوارب الركاب البلدية لتحل محل الأرصـفة القديمة ذات الروائح الكريهة على نهر كويا هوجا اكتمل بناء قاعة المدينة كبديل للمبنى القديم، الذي كان يُعد من أشـهر المعالم المعمارية في الولايات المتحدة الامريكية .

وقد تم تشييد مبنى البلدية دون أي فضائح أو ابتزاز أو إسراف، وبتكلفة تقل عن نصـف المبلغ الذي أُنفق على بناء محكمة المقاطعة المجاورة والمماثلة له[١٦] اما الإنجاز الرئيسي الذي قام به عمدة المدينة هو اكمال محطة الضـخ عالية الضـغط والتي تعد انجازًا ملحوَظا في خدمة الضغط العالي الحديث من نوعه في العالم[١٧]

تم بناء المحطة على شارع لاكسايد (Lakeside Street)المطل على بحيرة ايري مقاوم للحريق بالكامل من الداخل والخارج في الواقع كل شـيئ مقاوم للحرائق فهو محمي من ثلاث جهات بستاره مائية تتدفق من أنبوب يحيط بالمبنى ،وتم دمج محطة فرعية محطة الإضـاءة الكهربائية للبلدية تم تجهيز المحطة بأربع وحدات ضـخ مياه إطفاء مركزية تعمل بنظام الطرد المركزي قامت شـركة اليس تشـالمز

للتصـــنيع-تورينج .(Allis-Chalmers Manufac-Turing) بتثبيتها وهناك مساحة أرضية لوضع وحدتين أخيرتين مما يزيد من كفاءة المحطة بنسبه ٥٠٪ تعمل المضخات بالكهرباء[١٨]

وتبلغ الســعة الواحدة المقدرة لكل منها الفين وخمس مائة جالون من الماء في الدقيقة وفي اختبار اجري في العشــرون والحادي والعشــرون من حزيران من عام ١٩١٣ تم إجراء اختبار تحمل لمدة ستة عشر ساعة مؤخرا وكان ناجحا للغاية كان متوسط المدخلات الكهربائية الفان وخمس مائة واثنان وسبعون حصانا كهربائيا[١٩].

وقد كشف احد الاختبارات الأولية عن نقطة ضعف في خط الصنبور الذي كان متصـــلا بمقياس في قبو مبنى البلدية ولم يتم اختبار هذا الخط من قبل لارتفاع الضغط الذي تم الوصول اليه وعندما تم اكتشاف تسرب وقبل ان يتمكن الموظف من إصــلاحه انفجر الانبوب وتعرض الشــارع امام مبنى البلدية للتخريب ومع ذلك تم اصـــلاح الضـــرر الذي حدث وأظهرت الاختبارات اللاحقة انه لم يعد هناك ما يدعو للخوف [٢٠].

وبتكلفه بلغت خمســـة وعشـــرون الف دولار تم تركيب نظام عداد فينتوري وهو يقيس كل المياه الداخلة والخارجة من محطة الضــغط العالي ويتم تشــغيل المحطة بواســطة جهاز بقوة احد عشــر الف فولت يمر عبر محولات ضـــخمة مما يجعل الجهد العالي قابلا للاســتخدام بطرق مختلفة مثل تشــغيل التيار وإيقافه تلقائيًا في الوحدات المختلفة[٢١] كانت مدينة كليفلاند عام ١٩١٣ واحدة من غرف المحركات للنمو الصــناعي الأمريكي ولموقعها المميز وهي تقع على الشــاطئ الجنوبي لبحيرة

إيري مع سـهولة الوصـول الى الأسـواق الشـرقية والشـحن في البحيرات العظمى والقوى الصـــناعية في ديترويت(Detroit)وشـــيكاغو(Chicago)الى الغرب ونيويورك(New York)الى الشرق تُعد شركة وستنجهاوس في ديترويت وشركة براش للكهرباء في كليفلاند[٢٢]

من أبرز الشـــركات التي تحتفظ بمصـــانع كبيرة في المدينة اذ يعمل بها نحو نصـف القوة العاملة هناك. تتركز الصـناعات الرئيسـية في كليفلاند على خمسـة مجالات رئيســية: صــناعة الصــلب، المســابك، معالجة المعادن، إنتاج الآلات الصـناعية والتجارية، وصـناعة السـلع الكهربائية ومكونات السـيارات كانت المدينة تتميز بمجتمع اقتصــادي وقانوني نشــط، فضــلا عن غرفة تجارية حيوية وشــبكة ســـكك حـديـديـة تربطهـا بمـدن [٢٣]مثـل ديترويـت، شـــيكـاغو، بيتســـبرغ (Pittsburgh)بوسـطن ونيويورك بلغت المدينة ذروة ازدهارها بعد جيلين من النمو والتطور. وأصبحت جزءًا من ما يُعرف بـــ"حزام الصدأ"،[٢٤] وهو ما عكس الضرر الذي لحق بالمنطقة الصناعية في الغرب بنهاية القرن العشرين[٢٥].

شـــهدت مدينة كليفلاند تطورًا ملحوظًا عبر أربع مراحل من الحكم البلدي. في البداية، أُديرت المدينة بواسـطة نظام التجار الذي هيمنت عليه المنظمات التجارية التي أسسها الرواد الأوائل، ومع تزايد الضغوط الناتجة عن التصنيع والهجرة والنمو السريع، تولى النظام الشعبوي إدارة المدينة، مع التركيز على تقديم الخدمات للقوى العاملة ومع ذلك، بحلول نهاية القرن التاســع عشــر عجز ذلك النظام عن تلبية

متطلبات كليفلاند الصناعية مما أدى إلى استبداله بنظام الشركات تحت قيادة شخصيات بارزة مثل نيوتن بيكر[٢٦] مع نجاح حكومات جونسون وبيكر وباير في تحسين أوضاع السكان، إلا أنها لم تتمكن من مواكبة متطلبات عصر السيارات والحاجة إلى جذب صناعات جديدة ،لكن فيما بعد ظهر نظام جديد يقوده رجال الأعمال والمصالح العقارية، اذ ركز على مشاريع البنية التحتية، مثل بناء الطرق والمرافق الصناعية الرئيسية ومع ذلك تراجع ذلك النظام مع حلول الكساد العظيم[٢٧].

أدى بيكر دورًا رئيسيًا في قلب النظام المؤسسي اذ وضع نفسه في موقع بارز كمدافع عن المصلحة العامة. شغل منصب نائب الرئيس ومن ثم رئيسا للبلدية بين عامي(١٩٠٢-١٩١٦)على الرغم من كونه تلميذًا وفخورًا بتقليد معلمه جونسون إلا أن بيكر كان أكثر واقعية منه فقد كان التزامه بملكية المرافق العامة نابعًا من مخاوفه بشأن ارتفاع الأسعار وسوء الخدمات [٢٨]) بدلاً من التمسك بنظريات هنري جورج [٢٩]HeinrichGeorgالتي تبناها جونسون.

في حين كان جونسون يقدم نفسه كـ"عمدة الشعب" ويناهض المصالح الكبرى، كان بيكر يركز على قضايا جودة الحياة لسكان كليفلاند، مثل خفض تكاليف النقل والطاقة وتوفير الترفيه والسلع بأسعار معقولة. كان الأخير أقل حدة من جونسون وأكثر ميلاً للتعاون مع مجموعات الأعمال، اذ عمل ضمن غرفة التجارة حتى عام١٩١٤[٣٠] .

اتسمت سياساته بالتوازن بين دعم ملكية البلديات والعمل مع قطاع الأعمال ومع ذلك، لم تنل أفكاره المتعلقة بالملكية البلدية قبولًا واسعًا من مجموعات الأعمال التي استمرت في معارضتها ورغم ذلك، ظل بيكر محافظًا على روابط مهنية وفكرية جعلته قريبًا من مصالح المدينة بشكل عام ولكنه واجه تحديات كبيرة في محاولاته للتوفيق بين مختلف الأطراف[٣١] كانت مدة حكم بيكر تعتمد أسلوبه المعتدل والبعيد عن المواجهة موضع تقدير كبير، اذ مثل استراحة مرحبًا بها من الجدالات الحادة التي ميزت عهد جونسون وقد برز بيكر كنموذج جديد في صفوف الديمقراطيين اذ وعد بالعمل جنبًا إلى جنب مع الإصلاحيين والمنظمات السياسية[٣٢]، ومجموعات الأعمال لتحقيق تغييرات إيجابية على غرار شخصيات بارزة مثل الحاكم جونسون هارمون[٣٣] Johnson (Harmonفي أوهايو والعمدة جون بوروووي ميتشل[٣٤](John Borrow Mitchell) في نيويورك، والحاكم وودرو ويلسون(Woodrow Wilson) في نيوجيرسي (New Jersey)وكان هؤلاء جميعًا قد تم انتخابهم خلال المدة بين(١٩٠٩ – ١٩١٣).[٣٥] وصفت صحيفة كليفلاند بلين ديلر(The Blaine Dealer) [٣٦]

توجه الحزب الديمقراطي بأنه "تقدمي عاقل" بدلاً من كونه متطرفًا وقد كان نيوتن بيكر مثالًا لهذا النهج الجديد، الذي يرفض التطرف ويدعو إلى إصلاحات متوازنة ومبنية على التفاهم وبفضل خلفيته الأكاديمية من جامعة ويسترن

ريزيرف(Western Reserve) وخبراتـه في الجمعيـات الخيريـة والمجموعـات المهنية، ســعى بيكر إلى تقوية الروابط بين هذه الأطراف المختلفة وتحقيق التوازن في إدارة مدينة كليفلاند[٣٧].

عندما تم انتُخابه عمدة المدينة في الانتخابات التي جرت في نهاية عام ١٩١١، كانت المدينة مزدحمة ومليئة بالتحديات بحلول عام ١٩١٤، بعد إعادة هيكلة حكومة المدينة أصبحت مهامه متنوعة للغاية شملت مسؤولياته تعيين رؤساء الأقسـام الإدارية[٣٨] مثل السـلامة، والرعاية الاجتماعية، والقانون، والمالية، وكان أيضًـــا مســـؤولًا عن تنفيذ القوانين الفيدرالية وقوانين ولاية أوهايو وقرارات مجلس البلدية إلى جانب واجباته الرسمية كان بيكر شـخصـية عامة تمثل المدينة يشـارك في النشاطات الاجتماعية والسياسية، ويزور المرضى، ويحضر الجنازات، ويشارك في الاحتفالات العامة والخيرية[٣٩].في تلك المدة كانت المحســـوبية جزءًا لا يتجزأ من السياسة ولم تكن كليفلاند استثناءً عند تولي بيكر منصبه كان عليه ملء عدد كبير من الوظائف الإدارية بناءً على الكفاءات وتوصـــيات زعماء الحزب خلال الأشهر الأولى من ولايته، قام باختيار رؤساء الأقسام[٤٠] التنفيذية وقبل استقالات بعض المســؤولين الســابقين بينما أعاد تعيين آخرين وعيّن أشـــخاصًـــا جددً في الوظائف الشـــاغرة تنوعت تلك الوظائف من المناصـــب الفنية عالية الأجر، مثل رسـامي الهندسـة في إدارة الحدائق الذين كانوا يتقاضـون الف ومئتان دولار سـنويًا

إلى وظائف أخرى في إدارات المياه والهندسة وإصلاح الشوارع وخلال تلك المدة قام بتوظيف ما لا يقل عن خمسمئة شخص في إدارة الهندسة وحدها(٤١).

عُرف بيكر بالتزامه العميق بالإصلاحات الإدارية، اذ كان يؤمن بضرورة استبدال نظام الغنائم بنظام يستند إلى الكفاءة والجدارة فضلا عن إيمانه بأهمية النظام الحزبي، كان يرى أن لديه مسؤوليات أكثر أهمية من تعيين أو فصل مئات الموظفين بناءً على اعتبارات حزبية بحتة(٤٢)بعدما تولى الديمقراطيون السلطة تميزت مدة ولايته بإضافات كبيرة للبنية التحتية في مدينة كليفلاند التي كانت تواجه تحديات النمو السكاني السريع توسع نظام الترام بفضل إدخال سيارات وخطوط جديدة، وتم بناء مبنى بلدية جديد، وإصلاح محطة "يونيون"، وإنشاء أرصفة على ضفاف البحيرة(٤٣).

إلى جانب ذلك، تم توظيف المزيد من أفراد الشرطة والإطفاء، وتركيب خط مياه رئيسي يخدم منطقة وسط المدينة.كما تضمنت إنجازاته إنشاء مستشفى جديد لعلاج مرضى السل، وتوسيع مأوى المختلون عقليا، ودار العمل لرعاية السجناء والفقراء. وبدأت المدينة في استبدال نظام الصرف الصحي الذي كان يصرف النفايات في بحيرة إيري بنظام جديد ينقلها إلى نهر "كوياهوغا"(٤٤) وفضلا عن ذلك أطلقت برامج لرصف الطرق وجمع القمامة بانتظام هذا السجل الحافل جعل بيكر من أبرز رؤساء البلديات في تاريخ كليفلاند، اذ صنفه استطلاع رأي أجري عام ١٩٩٣ في المرتبة الثامنة عشرة من بين جميع رؤساء البلديات الأميركيين بين

عامي(١٨٢٠ –١٩٩٠)[٤٥]فضلا عن ذلك إنجازاته كانت ملحوظة، إلا أن بعض التحديات طغت على مسيرته، مثل التأخر في تحسين نظام الصرف الصحي، والديون [٤٦]التي أثقلت كاهل المدينة نتيجة تفضيله للسندات بدلاً من الضرائب لتمويل المشاريع في انتخابات تشرين الثاني١٩١٤.

سعى بيكر إلى إعادة انتخابه، لكنه واجه عقبات جديدة بسبب تغييرات في النظام الانتخابي وميدان التصويت. ورغم صعوبة المنافسة[٤٧] تمكن من الفوز بفارق ثلاثة الاف ومئتان وثمانية و خمسون صوتاً بعد احتساب أصوات التفضيل الثانية. اعد ذلك الانتصار شهادة على شعبيته ومهارته السياسية، حتى مع التحديات التي واجهها في استمالة الناخبين من المهاجرين والجمهوريين كانت القيود في البداية قائمة على نموذج موحد يضم مسؤولين منتخبين ومجالس بلدية، إلى جانب رقابة صارمة من الدولة على سلطات شرطة المدينة، وإصدار السندات والضرائب[٤٨]

ومع نهاية العقد أدركت العديد من مدن أوهايو أن ذلك النظام كان مفيدًا للغاية، بينما وجدته المدن الصغيرة مرهقًا بسبب هيكل المجالس المنتخبة ورؤساء البلديات والمسؤولين الآخرين. في المقابل، واجهت المدن الكبرى، مثل كليفلاند وتوليدو، صعوبات بسبب سيطرة الدولة على إصدار السندات واللوائح المتعلقة بالشرطة أدى ذلك إلى مطالبات متزايدة بمنح المدن مزيدًا من الحكم الذاتي، وهو ما عارضته شركات المرافق باعتباره تمهيدًا للملكية البلدية[٤٩].

كما أبدت جماعات الحظر مخاوفها من أن المدن الكبرى، مثل سينسيناتي وكليفلاند، قد تعمل على تقويض قوانين الولاية المتعلقة بالكحول ومع ذلك، وبفضل جهود قادة مثل نيوتن بيكر وبراند ويتلوك، تم تمرير قرار الحكم الذاتي بأغلبية الساحقة عقب ذلك، أنشأ بيكر لجنة لوضع ميثاق لحكومة كليفلاند الجديدة، اذ اختارت اللجنة نظامًا يتألف من عمدة ومجلس، مع منح الوظائف التنفيذية للعمدة والسلطات التشريعية للمجلس. تم إلغاء المناصب المنتخبة الأخرى، مثل محامي المدينة[٥٠] واستبدلت مجالس الصحة والسلامة العامة بإدارات تخضع لسيطرة العمدة. وفي عام ١٩١٤، تم إقرار الميثاق بسهولة خلال تصويت على مستوى المدينة بالتوازي مع ذلك، أوفى بيكر بوعده بإنشاء محطة طاقة كهربائية مملوكة للبلدية[٥١] .

مع أن توم جونسون كان قد دعا سابقًا لتوليد الطاقة البلدية كوسيلة للتصدي لفساد احتكارات المرافق الخاصة، فقد قدم بيكر حجة أكثر واقعية. وأوضح أن شركة "كليفلاند للإضاءة الكهربائية" كانت تستغل احتكارها بفرض أسعار مرتفعة على المستهلكين المحليين، بينما تقدم خصومات كبيرة للشركات الكبرى لذلك اقترح إنشاء محطة بلدية تقدم الكهرباء بسعر أقل، مما سيخفض التكاليف على السكان في عام ١٩١٤، خلال زيارة بيكر للجنوب الريفي من أوهايو، تأكد من مدى التباين بين حضارة المدن الكبرى مثل كليفلاند والمناطق الريفية. هذا التباين دفعه إلى جانب جونسون[٥٢] إلى المطالبة بتعديل دستوري يمنح المدن الحق في الانسحاب من قوانين الولاية وصياغة مواثيقها الخاصة ومن خلال رئاسته لرابطة بلديات

أوهايو ومؤتمر مدن أوهايو، تمكن بيكر من تمرير تعديل دســـتوري يعزز الحكم الذاتي للمدن، مما مكنها من سن قوانين تتناسب مع احتياجاتها المحلية دون تدخل من حكومة الولاية([٥٣]).

أكد بيكر على الطبيعة العملية لخططه المتعلقة بالطاقة البلدية، والتي كانت تهدف إلى خفض تكلفة الكهرباء دون إلغاء الملكية الخاصـــة للمرافق العامة وأثناء حملته الانتخابية لمنصـب عمدة المدينة للولاية الثانية ، صـرح قائلاً: "أؤمن بأن أي شـــركة خاصـــة تعمل في مجال الخدمة العامة يجب أن تحظى بالحماية لاستثماراتها الحقيقية، وأن يُسمح لها بتحقيق عائد عادل من هذه الاستثمارات".في وقت لاحق([٥٤]) وفي حديثه مع زعيم الحزب الجمهوري هنري ستيمسون (Henry Stimson) ([٥٥])أعاد بيكر التأكيد على موقفه المعتدل تجاه الملكية العامة للمرافق العامة أوضـح أن تحويل المرافق العامة إلى ملكية عامة ليس ضـرورياً إلا إذا أخفقت الشـركات الخاصـة في تقديم خدماتها بشـكل عادل واقتصـادي وأكد أن ذلك القرار ينبغي أن يُترك لكل مدينة على حدة، لأن الملكية العامة تُعد وسيلة قوية لا ينبغي استخدامها إلا لمعالجة إساءة استخدام السلطة من قبل القطاع الخاص[٥٦] تماشياً مع هذه الرؤية.

كانت أولى خطوات بيكر في مجال الطاقة البلدية عرض شـراء ممتلكات شـركة "سـي آي سـي" بقيمتها السـوقية. ورغم موافقة الناخبين على إصـدار سـندات لبناء محطة طاقة بلدية، أخبر بيكر الشـــركة أنه يســـعى لتجنب الصـــراعات القانونية

المُكلفة التي وُصفت بها معارك التوسع لكن الشركة رفضت العرض ما دفع بيكر للعودة إلى خطته الأصلية ببناء محطة طاقة كهربائية بلدية مستقلة لكسر احتكار الشركة([٥٧]).

في السياق، كانت كليفلاند قد استحوذت على محطتي طاقة الصغيرتين من خلال ضم بلدتي كولينوود(Collinwood)وساوث بروكلين South (Brooklyn)لكن تلك المحطات لم تكن مناسبة لتلبية احتياجات المدينة المتزايدة لذلك خطط بيكر لاستخدام السندات المصرح بها بقيمة اثنان مليون دولار لبناء محطة طاقة كبيرة في وسط المدينة، بالقرب من المياه العذبة وخطوط السكك الحديدية تم افتتاح المحطة الجديدة عام ١٩١٤ بقدرة عشرون الفا كيلوواط، وبسعر بيع قدره ثلاث سنتات لكل كيلوواط في الساعة([٥٨]) كان نجاح المحطة مذهلاً ؛ اذ غطت تكاليفها ودفعت الشركة إلى خفض أسعارها. أشار بيكر إلى أن هذا المشروع حقق ثلاث فوائد رئيسية: خفض تكاليف تشغيل المدينة، و توفير المال للمستهلكين، وإجبار الشركة على تحسين خدماتها([٥٩]) أن المستهلكين وفروا ثمانمائة ألف دولار خلال عام واحد من افتتاح المحطة، وبلغ إجمالي التوفير لجميع المستهلكين في كليفلاند أربعة عشر مليون دولار كما دفعت محطة البلدية الشركة إلى قبول تنظيم الأسعار من قبل لجنة الخدمة العامة في ولاية أوهايو (OPSC)، مما ساهم في تحقيق نتائج إيجابية لكل من المدينة وسكانها ، أصدرت محكمة

كليفلاند قرارًا يقضي بتحديد أسعار المرافق الخاصة عند ثلاثة سنتات لكل كيلووات/ساعة(٦٠).

مع أن المحكمة العليا في كليفلاند سمحت لشركة الكهرباء المركزية بفرض رسوم تصل إلى خمسة سنتات لكل كيلوواط/ساعة، أعلن العمدة بيكر انتصاره. كانت شركة الكهرباء المركزية قد زعمت سابقًا أنها تمتلك حقًا دائمًا في بيع الكهرباء دون أي رقابة تنظيمية، لكن التدخل البلدي أجبرها على قبول التنظيم ووفقًا لبيكر، لم تسهم المنافسة فقط في تخفيض الأسعار، بل جعلت الشركة تمتثل للرقابة، مما حولها إلى نموذج مثالي للمرافق العامة. وصرح بيكر بأن الشركة أصبحت من أفضل المرافق العامة من حيث الإدارة(٦١).

استغل بيكر تلك المبادرات لتطبيق التدخل البلدي في مجالات أخرى من حياة المدينة اذ أعلن عن مشروع لإنشاء "ضاحية نموذجية" تمتد على مساحة ألف فدان. كان المشروع يهدف إلى توفير مساكن للعمال بالقرب من مصنع الفولاذ والاسلاك الامريكية "American Steel and Wire" بإيجارات تتراوح بين أربعة الى اثنتا عشر دولارًا شهريًا. تضمنت الخطة إنشاء خمسمئة منزل مع حدائق أمامية وخلفية ومساحات واسعة للملاعب. استوحى بيكر المشروع من مدينة حدائق ليتشوورث"Letchworth Garden City" في بريطانيا و هيليرو"Heliro" في ألمانيا، بهدف تحسين الإسكان وتوفير أرباح لتمويل مشاريع بلدية أخرى. لكن المشروع قوبل بمعارضة شديدة من مطوري العقارات الذين تمكنوا من إفشاله، معترضين على ما وصفوه بأنه تدخل يهدد أرباحهم ، عندما ارتفعت أسعار

الأسماك من بحيرة إيري بشكل كبير، أنشأت المدينة شركة لصيد وبيع الأسماك بأسعار مخفضة بلغت ثلاثة سنتات للرطل[٦٢] .

مقارنةً بسعر السوق البالغ اثنتا عشر سنتًا وسرعان ما انخفضت الأسعار إلى المستوى الذي حددته البلدية. ورغم نجاح التجربة، اعدها بيكر مؤقتة وغير كافية لبناء سياسة مستدامة[٦٣]) .كما أطلق بيكر مبادرة أخرى لمواجهة ارتفاع أسعار الآيس كريم في أكشاك الامتياز الخاصة بالحدائق. أنشأت المدينة أكشاكها الخاصة التي حققت أرباحًا تجاوزت عشرون ألف دولار على صعيد آخر، سعى بيكر لتحسين قاعات الرقص التي كانت تُعد بيئة غير آمنة للشباب بسبب ضعف الإشراف والإضاءة. كانت القاعات تفرض رسومًا تصل إلى خمسة سنتات مقابل رقصة مدتها ثلاث دقائق، وهو ما اعده بيكر مبالغًا فيه. في البداية، حاول فرض التنظيم عبر تعيين ضابط شرطة في كل قاعة لضمان السلامة ومنع الإجبار على الرقص[٦٤].

عمل بيكر على تحسين ظروف الترفيه في كليفلاند من خلال تطوير قاعات الرقص الخاصة وتحويلها إلى وجهات أكثر أمانًا وبأسعار معقولة. فضلا عن القاعات الخاصة كانت مكلفة، إلا أن بيكر تبنى نهجًا شبيهاً بمبادراته السابقة في الكهرباء وبيع الأسماك والمشروبات، اذ أنشأت المدينة جناحين كبيرين في الحدائق المطلة على البحيرة. كانت تلك القاعات مضاءة جيداً وتحت إشراف موظفي البلدية لضمان الالتزام بالسلوك اللائق. تم فرض رسوم رمزية مقابل كل رقصة مدتها

خمس دقائق، وحظر دخول الفتيات تحت سن ثمانية عشر عاماً بعد الساعة التاسعة مساءً إلا برفقة قريب ذكر أكبر سنًا. ساعدت هذه الجهود على جذب أعداد كبيرة وحققت قاعات الرقص إيرادات ملحوظة، بلغت تسعة عشر ألف دولار ، مع أرباح صافية وصلت إلى خمسة آلاف دولار[٦٥]).

كان بيكر حذرًا في توسيع نطاق الملكية البلدية، مستندًا إلى التحليل الاقتصادي بدلاً من الأيديولوجية. فعلى سبيل المثال، رفض اقتراح تطوير مصنع ثلج بلدي إلى عملية بيع بالتجزئة كاملة، معتقدًا أن الشركة القائمة لم تسئ استخدام قوتها السوقية كما كان حذرًا في توسيع مشروعات البلدية دون وجود حاجة مبررة[٦٦]خلال الركود الاقتصادي الذي نتج عن الحرب العالمية الأولى، واجهت كليفلاند أزمة اقتصادية شديدة، اذ فقد أكثر من مئة ألف عامل وظائفهم بحلول تشرين الثاني عام ١٩١٤ورغم تلك التحديات، ظلت إصلاحات بيكر ركناً أساسياً لتحسين حياة الطبقة العاملة في المدينة خلال المدة التي شهدت أزمة اقتصادية حادة في كليفلاند بين عامي(١٩١٤ –١٩١٥)، واجهت المدينة تحديات كبيرة أثرت بشكل مباشر على العمال والمجتمع ككل[٦٧].

كانت إحدى أبرز تلك التحديات تسريح أكثر من ستين ألف عامل، مما أثار نقاشاً واسعاً حول مسؤولية حكومة المدينة في التخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية التي عانى منها المواطنون[٦٨] وفي ظل الركود، تقلصت عائدات البلدية، مما دفع العمدة إلى خفض النفقات العامة، بما في ذلك تمويل مكتب الوساطة البلدية، كلما سنحت الفرصة ورغم أن المدينة كانت تدير بالفعل نظاماً للرعاية الاجتماعية يشمل

دارا لأوى العمال وكذلك مستشفى، قاوم بيكر الدعوات لتوسيع هذا النظام لمواجهة الأزمة وعندما طُرح مشروع كبير لحفر قناة ، رفض بيكر اعتماد برنامج للأشغال العامة، مفضلاً الاعتماد على لجنة إغاثة المواطنين التي كانت تموَّل من تبرعات العائلات الثرية في كليفلاند. جمعت اللجنة حوالي تسعين ألف دولار، وقدمت فرص عمل لبعض العاطلين لمدة خمسة وعشرون ساعة أسبوعياً مقابل سبعة عشر سنتاً للساعة، ولكن تلك الجهود لم تكن كافية لمواجهة الفقر المدقع الذي انتشر في الأحياء الصناعية(٦٩).

خلال نقاشه مع رئيس لجنة الإغاثة، أكد بيكر أن الفقر مسؤولية اجتماعية ومجتمعية، لكنه رفض الاعتراف بأن الحكومة ملزمة قانونياً بتحمل ذلك العبء وأوضح أن الميثاق البلدي وضع أهدافاً واضحة للمدينة، مثل الأمن العام، الصحة، والصرف الصحي، لكنه لم ينص على تقديم إغاثة عامة. وأشار إلى أن موارد المدينة المالية كانت محدودة للغاية، وأن الإنفاق على الإغاثة سيؤدي إلى تفاقم الديون (٧٠).

استمرت فلسفة بيكر حتى خلال الكساد الاقتصادي الكبير بعد عقدين، اذ اعتمد على تفسير صارم لميثاق المدينة، وركّز على تحسين الخدمات وتقليل التكاليف بدلاً من تخفيف معاناة العاطلين. بينما قدمت حكومة كليفلاند خدمات متنوعة، مثل بيع الكهرباء وإدارة قاعات الرقص، إلا أنها لم تكن مستعدة لتقديم إغاثة عامة خلال الأزمات الاقتصادية لأنها رأت في ذلك استنزافاً للموارد المالية (٧١)

عُرف بيكر بلقب "عمدة الثلاثة سنتات" بسبب سياساته الاقتصادية الصارمة، التي أثارت جدلاً واسعاً لاسيما خلال مدة الركود. كما فرض إجراءات تنظيمية على الحياة الاجتماعية، مثل إغلاق الصالونات أيام الأحد وحظر الكحول في صالات الرقص البلدية. ورغم أنه لم يكن من أنصار الحظر التام، شدد على ضرورة تشغيل الصالونات بشكل قانوني ومسؤول. في نهاية المطاف، ركز بيكر على تعزيز الانضباط المالي وتحسين إدارة الخدمات، لكنه تجنب الخوض في مسؤوليات اجتماعية أكبر لمساعدة المتضررين من الأزمات(٧٢).

كان من المفترض أن يعمل رجال الأعمال في هذا المجال على تحسين مستوى حركة المرور والقضاء على المشكلات الناتجة عن هذا النوع الرديء من الصالونات، بدلاً من شن حملة واسعة ضد المجال بأكمله. أسهمت صالونات كليفلاند، البالغ عددها الف واربعمائة، بمليون دولار سنوياً في ضرائب المدينة. وصرح العمدة بيكر بضرورة الالتزام بالقوانين البلدية وقوانين الولاية، مشيراً إلى أنه سيتم تطبيقها بشكل صارم. ومع ذلك، أكد أن الهدف هو تقليل التأثيرات السلبية دون محاولة إزالتها تمامًا(٧٣).

أما بيوت الدعارة، فقد واجهت معاملة أشد قسوة. ففي مدة عمل العمدة السابق، كانت منطقة الضوء الأحمر في كليفلاند تُعامل بتساهل طالما لم تُعرض الخدمات علناً في الشوارع أو تُباع الكحول في بيوت الدعارة ، كان هناك حوالي ثمان مئة بيت دعارة في كليفلاند لكن بيكر الذي تبنى موقفاً أكثر صرامة، أمر الشرطة بإغلاق جميع بيوت الدعارة التي عثروا عليها لاحقا(٧٤)صرّح أن ثلاثين

بيتًا فقط بقوا اعده بيكر أن العمل السري للدعارة أقل ضرراً مقارنة ببيوت الدعارة التي كانت تجذب المجرمين. وأكد أن القضاء الكامل على الدعارة يتطلب توعية مستمرة بمخاطر الأمراض مثل الزهري والأضرار الأخلاقية والاجتماعية الناجمة عن هذا النشاط. لكنه عارض سياسات تستهدف النساء فقط دون معاقبة الرجال المشاركين[٧٥] كان إغلاق منطقة الضوء الأحمر خطوة مثيرة للجدل. عارض أصحاب الصالونات وغيرهم القرار، معتبرين أن الدعارة انتشرت في أنحاء المدينة بعد إخراجها من موطنها التقليدي[٧٦].

كما تسبب هذا الإجراء في استقالة قائد الشرطة فريدريك كولر (Fredreick Kohler) [٧٧]الذي واجه فضيحة شخصية عام ١٩١٣ أثرت على سمعته.كعمدة لاحقا لإحدى أكبر مدن البلاد، وكخليفة لنيوتن جونسون الشهير، اكتسب بيكر سمعة كإصلاحي ديمقراطي بارز. كان داعمًا قويًا لحق المرأة في التصويت، والانتخاب المباشر لأعضاء مجلس الشيوخ الأميركي، وتقريب الحكومة الوطنية من إرادة الشعب. كما أيد مبادرات الاستفتاء التي تتيح للناخبين التصويت على القوانين أو اقتراح تشريعات جديدة عبر التوقيعات الشعبية، ما يعكس رؤيته للإصلاح التقدمي([٧٨]) .

كانت أوهاي عامي(١٩٠٩ –١٩١٤)، أقر الحزب الديمقراطي مجموعة من الإصلاحات، ورغم إدراك بيكر أنها لم تكن سوى أدوات سياسية، فإنه كان يرى أن موقف الأفراد منها يعكس توجهاتهم الديمقراطية العامة. وقد برز هذا الاختبار بشكل خاص في موقف حاكم أوهايو، جونسون هارمون، الذي انتُخب مرتين على

أســاس وعوده بتطبيق هذه الإصــلاحات، لكنه عاد ليعارض تنفيذها. ورغم صــدقه وحزمه، إلا أن افتقاره للذكاء السياسي جعله، في نظر بيكر، غير مؤهل ليكون رمزًا للتقدم أو الأمل في الانتخابات الرئاسية([٧٩]).

ويمكن القول: كان نيوتن دي. بيكر ناشـطًا سـياسـيًا ومسـؤولًا حكوميًا بارزًا، اذ شغل منصب عمدة كليفلاند، أوهايو، وكان شخصية بارزة في الإصلاحات التقدمية دوره خلال هذه المدة ركز على إصـلاحات البنية التحتية، مثل تطوير وسائل النقل العام وتحســين الخدمات البلدية ،دعم حقوق العمال وســاهم في تحســين ظروف العمل في المدينة عزز التعليم العام وســعى إلى تحديث النظام المدرســي في كليفلانـد. كـان بيكر عضــوًا في الحزب الـديمقراطي ومقربًـا من الرئيس وودرو ويلسـون، دعم السـياسـات التقدمية لويلسـون، مثل تنظيم الشـركات الكبرى وتعزيز العدالة الاجتماعية.

الخاتمة :

ختامًا، يُبرز هذا الفصل ملامح التحول التدريجي في مسيرة هذه الشخصية نحو لعب دور سياسي بارز داخل الولايات المتحدة حتى عام ١٩١٧. فقد شكّلت المناصب التي تولاها خلال هذه المرحلة ركيزة أساسية لصقل خبراته وتعزيز حضوره في المشهد السياسي، لا سيما في ظل البيئة الإصلاحية المتسارعة التي ميّزت تلك الحقبة.

كما أن انخراطه في السياسة المحلية ودعمه المبكر للحملة الانتخابية التمهيدية للرئيس وودرو ويلسون، لم يكن مجرد موقف عابر، بل دلّ على إدراك عميق للتغيرات الجارية وحرص على المشاركة الفعلية في توجيه مسار الحزب الديمقراطي نحو رؤى أكثر تقدمية.

إن دراسة هذه المرحلة تكشف عن البدايات الجادة لشخصية سياسية طموحة، وضعت أُسس نفوذها عبر التفاعل النشط مع قضايا عصرها، وهو ما سيمهد لاحقًا لتبوئها مواقع أكثر تأثيرًا في تاريخ الولايات المتحدة.

الهوامش

1. Charles E. New, Op. Cit, p.162.
2. Kenneth Finegold, Op. Cit, p.5.
3. Carol Poh Miller Robert A. Wheeler, Cleveland A Concise History 1796-1996 Second Edition, University of Indiana, U.S.A,1997,p.108.
4. Douglas B. Craig, Op. Cit p.52.
5. Ibid p.52.
6. James Chace ,Wilson Roosevelt, Taft Debs:1912 The Election That Changed the Country, Simon Schuster,U.S.A.,2015,P.150.
7. C.H Cramer Op.Cit,p.46.

٨. وهي رابطة حرة للدول ذات السيادة التي تضم المملكة المتحدة وعدد من التبعيات السابقة لها والتي اختارت الحفاظ على علاقات الصداقة والتعاون العلمي والتي تعترف بالملك البريطاني كرئيس رمزي لرابطتها .

9. James Bryce ,The American Commonwealth, Vol.2,Comonwealth Company, New York,1908,p.4.

١٠. تأسست لصهر المعادن الكهربائية والألومنيوم، المعروفة أيضًا باسم شركة كاولز سينديكيت المحدودة، في الولايات المتحدة ووبريطانيا خلال منتصف ثمانينيات القرن التاسع عشر. أنشأ الشركة شقيقان من ولاية أوهايو بهدف استخراج المعادن الثمينة وتوريدها. اشتهرت الشركة بإنتاج السبائك بكميات تجارية باستخدام أفرانها التي تعتمد على تقنية المصاهر الكهربائية القوسية، مما جعلها من أوائل الطرق القابلة للتطبيق لاستخراج المعادن.

11. Milo R. Maltbie, Franchises of Electrical Corporations in Greater New York, New York,1911,p.8.
12. William J. Novak, New Democracy the Creation of the Modern American State, Harvard College,U.S.A,2022,p246.
13. Brand Whitlock, Forty Years of it, Phillips Publishing, London,1913,p.171-172.
14. The Worlds Work ,Vol.23,Garden City , New York, 1914,p.674.
15. Tom L. Johnson , Op. Cit,p.87.
16. Andrew R.L. Cayton Op. Cit, p.255.

17. دانيل هدسون بورنهام(١٨٤٦–١٩١٢) : ولد في ٤ أيلول ١٨٤٦بدأت مسيرته المعمارية في عام ١٨٧٢، عندما وظفه المهندس المعماري بيتر رايت كرسام. أثناء عمله في

شركة كارتر ودريك ورايت، التقى بالفنان جون ويلبورن روت الأب، وفي النهاية أسسا شركتهما الخاصة. صمم ابضًا من أكثر المباني تميزًا في شيكاغو في أواخر القرن التاسع عشر، بما في ذلك مبنى مونتوك المكون من عشر طوابق؛ ويُعد معلم عام ١٨٨٢ أول مبنى في العالم يُعرف باسم ناطحة سحاب عام ١٩٠٢. لم تحصل ديترويت على أول ناطحة سحاب لها، مبنى هاموند، كان بيرنهام من أتباع التصميم لكلاسيكي. فعند =تصميمه لما يسمى بالمدينة .حتى عام ١٨٩٠ البيضاء للمعرض العالمي، وضع بيرنهام مدينة ضخمة من العمارة الكلاسيكية والفنون الجميلة. وقد أشاد به فرانك لويدرايت، الذي كان غالبًا ما ينتقد استخدام بيرنهام للزخارف الكلاسيكية، ووصفه بأنه "رجل عظيم" "استغل ببراعة أساليب ورجال عصره". ولعل أشهر أعماله مبنى فلاتيرون (١٩٠٢) في نيويورك ومحطة يونيون (١٩٠٧) في واشنطن. ويُعد المبنى الأخير أحد أفضل الأمثلة على العمارة الفنية الجميلة في الولايات المتحدة وحب بيرنهام للمباني البيضاء ذات الطراز الكلاسيكي ولكن إرث بيرنهام مليء بالتساؤلات حول مقدار ما أنجزه بنفسه، وكثيراً ما يُمنح مقعداً خلفياً لزميله المعماري الأمريكي لويس سوليفان. كتب الناقد الفني آلان جي أرتنر في صحيفة شيكاغو تريبيون: "ما الذي قدمه هو وحده للمباني التي أنشأها دي إتش بيرنهام وشركاه؟ من الصعب أن نقول ذلك، بل من الصعب للغاية في الواقع، لدرجة أن البعض يعتقد أنه مبالغ في تقديره كمهندس معماري وأكثر من ذلك كمنظم يرأس نموذجاً أولياً ناجحاً لشركة كبيرة. ومع ذلك، فإن بيرنهام شخصية أسطورية". للمزيد ينظر:

18. Josiah Seymour Currey, Chicago Its History and its Builders, Vol.5,Jazzybee Verlag Jurgen Beck, Germany, 2017,p.276.
19. Uta Gerhardt, Zeitperspektiven Studien Zu Kultur und Gesellschaft Beitrage aus Literaturwissenschaft, Franz Steiner Verlag, Germany, 1922,p.109.
20. The Worlds Work , Vol.27, Garden City ,New York , 1914,P. 500.
21. Arthur Hastings Grant , Harold Sinley Buttenheim The American City, Vol.9,Nassau, New York, 1913,P.559
22. Edition of Steel and Lron ,Vol.49, No.1, 4 January, New York,1915, p. 4392.
23. Charles E. Neu , The Wilson Circle President Woodrow Wilson and His Advisers ,Johns Hopkins ,U.S.A,2022,P.162.

24. George B. Ford , City Planning Progress In the United States , The Octagon, Washington ,1917,P.39.
25. Douglas B. Craig, Op .Cit, p.53.
26. Axel R. Schafer, American Progressives and German Social Reform 1875-1920 Social Ethics, Moral Contral, and the Regulatory State in a Transatlantic Context, Franz Steiner Verlag Stuttgart,Germany,2000,p.104.

٢٧. حزام الصدأ: مصطلح يُطلق على المنطقة الواقعة في شمال شرق الولايات المتحدة، والبحيرات الكبرى، وأجزاء من ولايات الغرب الأوسط، ويشير إلى التراجع الاقتصادي والانخفاض السكاني وتدهور المناطق الحضرية، نتيجة لانكماش القطاع الصناعي الذي كان مزدهرًا في السابق. وقد شاع استخدام هذا المصطلح خلال ثمانينيات القرن العشرين.

28. Amy B. Dean David B. Reynolds, A New Deal How Regional Activism Will Reshape the American Labor Movement, University of Cornell, London,2009,p.210.
29. James N. Gergory, The Southern Diaspora How the Great Migrations of Black and White Southerners Transformed America, Univrsity of North Carolina, U.S.A, 2005,p.289.
30. Martin J. Schiesl, The Politics of Efficiency Municipal Administration and Reform in America1880-1920,University of California, California, 1977,p.160.

٣١. لكساد العضيم: هو أزمة اقتصادية عالمية حادة وقعت في ثلاثينيات القرن العشرين، وتُعد من أشد وأطول الأزمات الاقتصادية في التاريخ الحديث. بدأت هذه الأزمة في الولايات المتحدة عام ١٩٢٩ عقب انهيار سوق الأسهم ، وامتدت آثارها لتشمل معظم دول العالم حتى أواخر الثلاثينيات، مع استمرار تداعياتها في بعض الأماكن حتى بداية الأربعينيات. ويُعد الكساد الكبير مثالًا بارزًا على مدى عمق التدهور الاقتصادي الذي يمكن أن يصيب الاقتصاد العالمي. للمزيد ينظر:

٣٢. ايمان متعب محي التميمي، الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية الأسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣،أطروحة دكتورا غير منشورة ،كلية التربية -الجامعة المستنصرية- ٢٠٠٣،.

33. A Peaceful Conquest Woodrow, Wilson Religion, and the New World, University of Chicago, U.S.A,2016,p.148.

٣٤. هنري جورج (١٨٣٩-١٨٩٧) :ولد في فيلادلفيا، كان والداه يديران مدرسة خاصة صغيرة. كان والده ناشرًا إنجيليًا متدينًا، ينشر العديد من الكتب الدينية، ، بينما كانت والدته أكثر تدينًا، توقف هنري عن الدراسة في سن الثالثة عشرة، وبدأ العمل في وظائف مختلفة، إلى جانب القراءة في مكتبة معهد فرانكلين، مما جعله يكتسب معرفة واسعة من خلال المطالعة، والسفر، والمحادثات، والتجربة الشخصية. عندما بلغ السادسة عشرة، أبحر كفتى مبتدئ على متن سفينة تجارية متجهة إلى ملبورن، ثم إلى كلكتا،.بعد عودته إلى وطنه عام ١٨٥٦، واجه صعوبة في العثور على عمل، لكنه تدرب لمدة تسعة أشهر على صناعة الخط. وبعد إتقانها، انتقل إلى كاليفورنيا، لكنه لم يجد سوى أعمال مؤقتة في مجاله..رغم الصعوبات، واصل جورج مسيرته، وبدأ يحقق شهرة كمراسل، حتى أصبح محررًا إداريًا في سان فرانسيسكو تايمز عام ١٨٦٨. وفي العام التالي، خلال زيارة إلى نيويورك، تأثر بشدة بالفجوة الهائلة بين الأغنياء والفقراء. بعد ذلك، عاد إلى كاليفورنيا وتولى تحرير صحيفة أوكلاند ترانسكريبت عام ١٨٦٩،توفي عام١٨٩٧. للمزيد ينظر:

٣٥. Raymond Polin Constance Polin, Foundations of American Political Thought, Peter Lang, New York,2013,p.455.

٣٦. Twentieth Century Magazine, Vol.5,Boston, U.S.A ,1912,p.67.

٣٧. Douglas B. Craig, Op. C it p.53.

٣٨. E. Benjamin Andrews , History of the United States ,Vol.6, Frankfurt ,Germany,2019,P.158.

٣٩. جونسون هارمون(١٨٤٦-١٩٢٧): ولد في الثالث من نيسان ٢٥هو سياسي ومحامٍ أمريكي شغل منصب حاكم ولاية أوهايو من عام ١٩٠٩ إلى ١٩١٣ وبرز كواحد من أبرز الشخصيات في حقبة الإصلاح التقدمي. قبل توليه منصب الحاكم، شغل منصب المدعي العام للولايات المتحدة في عهد الرئيس غروفر كليفلاند بين عامي ١٨٩٥ -١٨٩٧، اذ اشتهر بتطبيق قانون شيرمان لمكافحة الاحتكار. خلال المدة حكمه كحاكم، عمل على تحسين الإدارة الحكومية،

وتطوير البنية التحتية، ودعم سياسات العدالة الاجتماعية، مما جعله أحد القادة البارزين في تاريخ أوهايو. للمزيد ينظر .

40. Hamptons Magazine, No.1, Vol.24, 7January, New York ,1910 p.278.

٤١. جون بوروووي ميتشل(١٨٧٩–١٩١٨): ولد في١٩ تموز ١٨٧٩وهو سياسيًا أمريكيًا وشغل منصب عمدة مدينة نيويورك من ١٩١٤ –١٩١٧. عُرف بلقب "عمدة الصبي" لأنه كان في الرابعة والثلاثين من عمره عند انتخابه، مما جعله أصغر شخص يتولى هذا المنصب في تاريخ المدينة أثناء فترة ولايته، ركز ميتشل على إصلاحات حكومية واسعة، وكان من أبرز أهدافه محاربة الفساد داخل الحكومة المحلية. سعى لتحسين الشرطة وتعزيز الخدمات العامة في المدينة، كما عمل على تحسين التعليم والنقل. رغم جهوده الكبيرة، إلا أن فترة ولايته كانت مليئة بالتحديات، اذ واجه معارضة من العديد من القوى السياسية في نيويورك.بعد نهاية مدة ولايته، انضم ميتشل إلى القوات الجوية الأمريكية خلال الحرب العالمية الأولى، اذ توفي في حادث تحطم طائرة أثناء تدريبه في لويزيانا في عام ١٩١٨عدة ميتشل شخصية تقدمية في السياسة الأمريكية، وأثرت سياساته الإصلاحية على تطوير نيويورك في العقود التالية.

42. Report of the American Federation of Engineers and Contractors,Vol.30,Law Reporter ,Washington,1919.p333.

43. Alfred D. Jr. Stephen Salsbury, PIERRE S. DU PONT AND THE MAKING OF THE MODERN Corporation, Washington ,U.S.A ,1971,P.415.

٤٤. هي صحيفة يومية أمريكية تصدر في كليفلاند، أوهايو. تأسست عام ١٨٤٢، وتُعد من ألاقدم الصحف في الولايات المتحدة. كانت الصحيفة الأكثر انتشارًا في أوهايو

45. Archer H. Shaw, The Plain Dealer One Hundred Years In Cleveland, Alfred A. Knopf, New York, 1942,p,6.

46. Willm D. Pederson, Op. Cit , p.9.

47. Douglas B. Craig, p.54.

48. Arthur M. Schlesinger ,The Politics of Upheaval 1935-1936, Boston ,New York, 2003,p.579.

49. Susan Dunn , Roosevelts Purge: How FDR Fought to Change the Democratic Party, The Belknap , England, 2010, p. 35.
50. Eric Johannesen, A Cleveland Legacy ,Kent , Ohio, 1999, p. 17.
51. Martin J. Schiesl ,Op. Cit, p.160.
52. The Literary Digest ,Vol.47, Funk Wagnalls, New York , 1913, p.931.
53. Benjamin G. Rader, The Academic Mind And Reform The Influence Of Richard T. Ely in American Life ,University of Kentucky, U.S.A ,1966,p.26.
54. Douglas B. Craig, Op. Cit, p55.
55. C.H. Cramer, Op. Cit, p100.
56. Douglas B. Craig, Op. Cit p.55.
57. Charles Seymour, The Intimate Papers of Colonel House Arranged as A Narrative, Houghton Mifflin, Boston, 1926,p.109.
58. Eileen Boris ,Home TO WORK Motherhood and the politics of industrial homework in the United States, University Of Cambridge , U.S.A, 1994,P.137.

59. Watsons Magazine, Vol.18,No.1, November, Jeffersonian, Georgia,1911,p.28.
60. Douglas B. Craig, Op. Cit, p57.

61. Andrew R.L. Cayton , Ohio The History of a People, Ohio State University ,U.S.A, 2002, p.225-226.
62. Alan Dawley ,Changing the World American Progressives IN War And Revolution ,Princeton ,U.S.A,2003,p.121.
63. Quoted In: Harry F. Lupold and Gladys Haddad , Ohio's Western Reserve A Regional Reader, Kent ,Ohio,1991,p.200.

٦٤. هنري ستيمسون (١٨٦٧–١٩٥٠): ولد عام ١٨٦٧رجل دولة بارز وزعيم مؤثر في الحزب الجمهوري الأمريكي، لعب دورًا محوريًا في تشكيل السياسة الخارجية للولايات المتحدة خلال ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين. خدم في إدارات خمسة رؤساء أمريكيين بين عامي ١٩١١ –١٩٤٥، وعمل مع كل من الجمهوريين والديمقراطيين. شغل منصب وزير الحربية (١٩١١–١٩١٣) في عهد الرئيس ويليام هوارد تافت، ثم وزيرًا للخارجية (١٩٢٩–١٩٣٣) في عهد الرئيس

هربرت هوفر، اذ أطلق مبدأ "ستيمسون"، الذي أصبح أساسًا لسياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه آسيا عام ١٩٣٢،عاد إلى وزارة الحربية في المدة (١٩٤٠-١٩٤٥) خلال حكم الرئيسين فرانكلين روزفلت وهاري إس ترومان، وكان له دور محوري في الإشراف على مشروع مانهاتن الذي أدى إلى تطوير القنبلة الذرية. كما أسهم في اتخاذ القرار بإلقاء القنابل الذرية على مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين، مما عجل بنهاية الحرب العالمية الثانية .للمزيد بنظر:

٦٥. علي هاشم خويطر الربيعي ، هنري لويس ستيمسون ودوره في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية ١٩٢٩-١٩٣٣،رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية التربية -الجامعة المستنصرية ،٢٠٢٣.

66. Donald A. Ritchie ,Electing FDR The New Deal Campaign of 1932, University of Kansas,2007,p.90

67. Public Service Magazine , No.1, Vol.20, January, 1916, p.175.

68. C.H. Cramer, Op. Cit, p.52.

69. George W. Knepper , Ohio and Its People, Kent , London ,2003, p.319.

70. Laura Weinrib , The Taming of Free Speech America's Civil Liberties Compromise, Harvard, U.S.A., 2016,p.60

71. Willam J. Novak, New Democracy , Harvard , U.S.A, 2022, 246.

72. Douglas B. Craig, Op. Cit, p59.

73. John F. Winker, Michael Les Benedict, University of Ohio, U.S.A,2004,p.13-14.

74. Robert F. Himmelberg ,A ntitrust and Regulation During World war I and the Republican Era 1917-1932,Garland, New York,1994,p.45.

75. Ibid,p.45.

76. Douglas B. Craig, , Op. Cit, p59.

77. K. Austin Kerr, American Railroad Politics 1914-1920 Rates Wages and Efficiency, University of Pittsburgh, U.S.A, 1968,p.40.

78. C.H. Douglas B. Craig, Op. Cit,165

79. Evening Star Journal ,No.194,Marsh18,Washington,1934.

80. Ibid,p.143.

81. C.H. Douglas B. Craig, Op. Cit, 143.

82. Nancy K. Bristow, Making Men Moral Social Engineering During the Great War, University of New York, U.S.A,1996,p.5.
83. New York Tribune Journal,No.38,September 10,New York,1922.
84. Ibid,p.81.
85. John V. Denson, The Costs of War, Transaction ,New Brunswick, 1999,p.265.
86. John V. Denson, Op . Cit , p.265.

٨٧. فردريك كولر(١٨٦٤–١٩٣٤):ولد في٢ايار عام ١٨٦٤ كان قائد شرطة أمريكيًا بارزًا في مدينة كليفلاند، أوهايو، خلال أوائل القرن العشرين. اشتهر بإدارته الصارمة والفعالة للقسم، اذ ركّز على مكافحة الفساد وتعزيز النظام العام. لاحقًا، شغل منصب عمدة كليفلاند من عام ١٩٢٢ إلى ١٩٢٣، وواصل التزامه بالإصلاحات المدنية. تميزت قيادته بأسلوب معدلات الجريمة وتحسين كفاءة الشرطة توفي عام ١٩٣٤. للمزيد ينظر :

88. Francis G. Wickware, The American Year Book, D. Appleton and Company, New York, 1914,p.224.
89. Ibid ,p.224.
90. Christopher William England, Land and Liberty Henry George and Crafting of Modern Liberalism, University of Johns Hopkins, U.S.A,2023,p.183.

قائمة المصادر..

أولا: الرسائل ولاطاريح:

١. ايمان متعب محي التميمي، الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية الأسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣،أطروحة دكتورا غير منشورة ،كلية التربية -الجامعة المستنصرية- ،٢٠٠٣.

٢. علي هاشم خويطر الربيعي ، هنري لويس ستيمسون ودوره في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية ١٩٢٩-١٩٣٣،رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية التربية -الجامعة المستنصرية ،٢٠٢٣.

ثانيا: الكتب الأجنبية:

1. Arthur Hastings Grant , Harold Sinley Buttenheim The American City, Vol.9,Nassau, New York, 1913.
2. A Peaceful Conquest Woodrow, Wilson Religion, and the New World, University of Chicago, U.S.A,2016.
3. Alan Dawley ,Changing the World American Progressives IN War And Revolution ,Princeton ,U.S.A,2003.
4. Alfred D. Jr. Stephen Salsbury, PIERRE S. DU PONT AND THE MAKING OF THE MODERN Corporation, Washington ,U.S.A ,1971.
5. Amy B. Dean David B. Reynolds, A New Deal How Regional Activism Will Reshape the American Labor Movement, University of Cornell, London,2009.
6. Andrew R.L. Cayton , Ohio The History of a People, Ohio State University ,U.S.A, 2002.
7. Archer H. Shaw, The Plain Dealer One Hundred Years In Cleveland, Alfred A. Knopf, New York, 1942.
8. Arthur Hastings Grant , Harold Sinley Buttenheim The American City, Vol.9,Nassau, New York, 1913.
9. Arthur M. Schlesinger ,The Politics of Upheaval 1935-1936, Boston ,New York, 2003.

10. Axel R. Schafer, American Progressives and German Social Reform 1875-1920 Social Ethics, Moral Contral, and the Regulatory State in a Transatlantic Context, Franz Steiner Verlag Stuttgart,Germany,2000.
11. Benjamin G. Rader, The Academic Mind And Reform The Influence Of Richard T. Ely in American Life ,University of Kentucky, U.S.A ,1966.
12. Brand Whitlock, Forty Years of it, Phillips Publishing, London,1913.
13. Carol Poh Miller Robert A. Wheeler, Cleveland A Concise History 1796-1996 Second Edition, University of Indiana, U.S.A,1997.
14. Charles E. Neu , The Wilson Circle President Woodrow Wilson and His Advisers ,Johns Hopkins ,U.S.A,2022.
15. Charles Seymour, The Intimate Papers of Colonel House Arranged as A Narrative, Houghton Mifflin, Boston, 1926.
16. Christopher William England, Land and Liberty Henry George and Crafting of Modern Liberalism, University of Johns Hopkins, U.S.A,2023.
17. Donald A. Ritchie ,Electing FDR The New Deal Campaign of 1932, University of Kansas,2007.
18. E. Benjamin Andrews , History of the United States ,Vol.6, Frankfurt ,Germany,2019.
19. Eileen Boris ,Home TO WORK Motherhood and the politics of industrial homework in the United States, University Of Cambridge , U.S.A, 1994.
20. George W. Knepper , Ohio and Its People, Kent , London ,2003.
21. Harry F. Lupold and Gladys Haddad , Ohio’s Western Reserve A Regional Reader, Kent ,Ohio,1991.
22. James N. Gergory, The Southern Diaspora How the Great Migrations of Black and White Southerners Transformed America, Univrsity of North Carolina, U.S.A, 2005.
23. John F. Winker, Michael Les Benedict, University of Ohio, U.S.A,2004.
24. John V. Denson, The Costs of War, Transaction ,New Brunswick, 1999.

25. Josiah Seymour Currey, Chicago Its History and its Builders, Vol.5,Jazzybee Verlag Jurgen Beck, Germany, 2017.
26. K. Austin Kerr, American Railroad Politics 1914-1920 Rates Wages and Efficiency, University of Pittsburgh, U.S.A, 1968.
27. Laura Weinrib , The Taming of Free Speech America's Civil Liberties Compromise, Harvard, U.S.A., 2016.
28. Martin J. Schiesl, The Politics of Efficiency Municipal Administration and Reform in America1880-1920,University of California, California, 1977.
29. Milo R. Maltbie, Franchises of Electrical Corporations in Greater New York, New York,1911.
30. Nancy K. Bristow, Making Men Moral Social Engineering During the Great War, University of New York, U.S.A,1996.
31. Raymond Polin Constance Polin, Foundations of American Political Thought, Peter Lang, New York,2013.
32. Report of the American Federation of Engineers and Contractors,Vol.30,Law Reporter ,Washington,1919.
33. Robert F. Himmelberg ,A ntitrust and Regulation During World war I and the Republican Era 1917-1932,Garland, New York,1994.
34. Susan Dunn , Roosevelts Purge: How FDR Fought to Change the Democratic Party, The Belknap , England, 2010.
35. The Literary Digest ,Vol.47, Funk Wagnalls, New York , 1913.
36. The Worlds Work , Vol.27, Garden City ,New York , 1914.
37. The Worlds Work ,Vol.23,Garden City , New York, 191.
38. Uta Gerhardt, Zeitperspektiven Studien Zu Kultur und Gesellschaft Beitrage aus Literaturwissenschaft, Franz Steiner Verlag, Germany, 1922.
39. Willam J. Novak, New Democracy , Harvard , U.S.A, 2022.
40. William J. Novak, New Democracy the Creation of the Modern American State, Harvard College,U.S.A,2022.

ثالثا: المجلات الأجنبية:

1. Twentieth Century Magazine, Vol.5,Boston, U.S.A ,1912.
2. Watsons Magazine, Vol.18,No.1, November, Jeffersonian, Georgia,1911.
3. Public Service Magazine , No.1, Vol.20, January, 1916.
4 .Evening Star Journal ,No.194,Marsh18,Washington,1934
5 .Hamptons Magazine, No.1, Vol.24, 7January, New York ,1910.

رابعا: الصحف الأجنبية:

1. Archer H. Shaw, The Plain Dealer One Hundred Years In Cleveland, Alfred A. Knopf, New York, 1942.
2. Edition of Steel and Lron ,Vol.49, No.1, 4 January, New York,1915.
3. Eric Johannesen, A Cleveland Legacy ,Kent , Ohio, 1999.
4. George B. Ford , City Planning Progress In the United States , The Octagon, Washington ,1917.
5. Francis G. Wickware, The American Year Book, D. Appleton and Company, New York, 1914.
6. New York Tribune Journal,No.38,September 10,New York,1922.